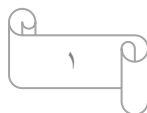




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية
مرحلة : الماجستير
المادة : طرائق تدريس

عنوان المحاضرة
(استراتيجية التخيل الموجه)
اعداد
أ. د محمود خليل حمد



استراتيجية التخييل الموجه

يشهد تدريس العلوم عالميا و محليا اهتماما كبير و تطورا مستمر لمواجهة تحديات القرن الحادي و العشرين الذي شهد تطورا هائلا في شتي مجالات الحياة اذ لمس هذا التطور العملية التعليمية نتيجة الانفجار المعرفي و التقدم الهائل فشمئ ذلك تطورا كبيرا في الاستراتيجيات و الطرق التي تتطلب منه الخبرة و العلم الكافيين لتوظيفهما علي الوجه الأكمل وفي الموقف المناسب و نظرا لأن العلوم من أكثر المواد ارتباطا بحياة المتعلمين لذا ركز القائمين علي العملية التربوية بالاهتمام بمناهج العلوم و طرائق تدريسها بحيث تقوم علي عوامل و مرتكزات تتضمن التأكيد الدور الإيجابي للطالب و تنمية قدرته علي التفكير والابداع والابتكار وأخيرا استخدام استراتيجيات تلبي حاجة المتعلمين وتنمي تفكيرهم ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم بالتخييل الموجه .

فإنه وهب الإنسان عقلا راقيا من اجل اكتشاف نواميس الله وقوانينه في هذا الكون الواسع فالنشاط العقلي للإنسان لم يتوقف عن التفكير في النفس وفي مخلوقات الله عن طريق التصور و التخييل لدرجة ان الكثيرون يعتقدون ان الانسان كائن خيالي وبذلك فان استراتيجية التخييل الموجه قد تكون من الأساليب الفعالة في التدريس وفي تنمية التفكير و تربية العقول علي التفكير الإبداعي والتأملي اذا ما اخذ ما يلزمه من الرعاية و الاهتمام و توفير المناخ المناسب خاصة في مرحلة الطفولة لما يتميز به الطفل من خيال واسع وحب الاستطلاع و الاكتشاف

قبل الحديث عن الاستراتيجية لابد من الحديث عن التخييل الموجه وما هو :- يعني قدرة الطالب علي ان يتحرك ذهنيا بكفاءة فيما يتجاوز المكان والزمان الحاليين بالاعتماد علي خريطة الذاكرة و التخييل يمكننا ان نكون بناءات او تصورات ذهنية تتجاوز الموقف الحالي وهنا تكمن قوة التخييل الإنساني تعتبر استراتيجية التخييل الموجه طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال التي جميعنا نمتلكها كما تنمي مهارات التفكير الفراغي البصري و تقرب المفاهيم المجردة وتنمي قدرات ما وراء المعرفة و تعمل علي تنمية الذكاءات المتعددة وتصفي اذهن وتبدد القلق.

تعريف استراتيجية التخيل الموجه :-

• عرفها جالين ١٩٩٣ : هي خطة تدريسية تستند الي ستة مرتكزات هي الاسترخاء و التركيز و الوعي الجسم و الحسي ثم ممارسة التخيل فالتعبير عنه باللفظ او بغيره كالكتابة والرسم حتي يصل الي التأمل بتلك التخيلات الداخلية وكيفية استثمارها في حياته.

. عرفها امبو سعدي و ابلوشي ٢٠٠٩ : بانه صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم علي بناء صور ذهنية لما يسمعونه ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور غنية بالألوان متنوعة الاحجام و يتم العمل علي التكامل بين الحواس الخمس فيتم دمج الرائحة و المذاق و الإحساس بالحرارة والملمس و الصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها

تستند استراتيجية التخيل الموجه الي ستة مرتكزات وهي :-

١- الاسترخاء :

يعني الوصول الي الهدوء و الراحة و إزاحة مظاهر القلق والاضطراب عنه وتتحقق متطلبات التخيل لهذا عندما تسترخي العضلات بشكل متواصل فان ذلك يحقق للجسم استعادة النشاط و للنفس الراحة عندئذ يبدأ العقل بإنتاج صور واضحة ولا يتحقق ذلك الا بإدخال الجسم وضعا مريحا كي يسمح للأكسجين بالتدفق للجسم بسهولة وهذا يمكن الفرد من البقاء واعيا خلال عملية التخيل ويعمل الاسترخاء الي تحسين خبرة التخيل لديه ويتطلب الاسترخاء اللجوء الي الجلوس بهدوء وبوضعية مريحة والجلوس جلسة صحيحة . ارخاء العضلات الي اقصي حد . التنفس من الانف بعمق اغماض العينين

٢- التركيز

ويقصد به الوصول بالفرد الي مرحلة الهدوء والسكون حتي يتأمل تعمل هذه المرحلة علي تحكم الفرد بتخيلاته و تمنحه شعور بالإتقان وقدرة علي تفكير بعمق كي يري الصور الذهنية مفصلة حينئذ تعمل مرحلة التركيز على زيادة معرفة الفرد بإجراء التخيل ويستطيع اثناءها رؤية الأشياء

الواضحة و غير الواضحة و الأخيرة تسهم في تكوين معرفة جديدة لدي الفرد ومثال ذلك تخيل حركة قطار سريع وسط بيئة زراعية

٣- **الوعي الجسمي / الحسي** : يقصد به تمكن الفرد من قدراته الجسمية والحسية اثناء التخيل فعند توجه الذهن نحو امر ما تتفعل الحواس بهذا الأمر فتعمل على تزويد المرء بمعلومات عن نفسه و تخيلاته فاذا استغل الفرد حواسه المتعددة في معرفة الأشياء بعمق زادت قدرته على التعلم وتوسعت خبراته في التخيل وتعلم أموراً جديدة

٤- **التخيل** :

بعد استرخاء الفرد والتركيز و الوعي الجسمي / الحسي ينتقل الى مرحلة التخيل الموه فيولد ذهنه صورة واحدة في البداية ثم يبدأ بالتوسع في هذه الصورة والتي تكون ساكنة حيناً ومتحركة أحياناً أخرى مع ضرورة التنبيه الي ان تشكل هذه الصور طوعاً لا جبراً وقد تتدخل مشتتات تبعد الفرد عن التخيل لكن سرعان ما يتمكن الفرد من الرجوع الي عملية التخيل ومن ثم الاندماج معها ومثال ذلك من يتخيل حقل المجردة الي لغة منطوقة أو مكتوبة

٥- **التأمل** :

يقوم الفرد بمعاودة التأمل بتخيلاته كي يوظفها في حياته العملية رسماً او شعراً او كتابة أو حركات جسدية تعبيرية.

أهمية التخيل الموجه كاستراتيجية تدريس :

- يثير مشاركة فاعلة وحقيقة من الطالب فالطالب يتخيل نفسه نقطة زنبق او ماء او ذرة او بذرة قمح فامه يصبح طرفاً في سلوك هذه الأشياء

- ان ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقة من شأنها ان تبقى في ذاكرتنا التخيل يعلمنا معلومات و حقائق و علاقات و مارة تفكير إبداعية وتقودنا الي اكتشافات و طرق جديدة التعلم التخيلي تعلم اتقاني لأننا نعيش الحدث و تستمتع به كما انه يستقر الجانب الأيمن من الدماغ بالإضافة الي الجانب الايسر

من اهداف استراتيجية النخيل الموجه

- ١- تنمية قدرات التخيل ثلاثي الابعاد و التفكير الفراغي .
- ٢- تقريب المفاهيم المجردة والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة الدخول الي عوالم الذرات والجزيئات ودقائق تكوين المادة.

• البدء بالأنشطة التخيلية التحضيرية

هي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط ينفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي ويهدف الى مساعدة المتعلم علي التهيئة ذهنيا للنشاط التخيلي الرئيسي ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات

التي تمتلئ بها مخيلاتهم والتي أحضروها معهم قبل الحصة

• . تنفيذ نشاط التخيل وتشمل :

- تهيئة المتعلمين بتعريفهم نشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم ويطلب منهم الهدوء .
- الوقوف في مقدمة الفصل وتجنب الحركة الزائدة اثناء الالقاء حتى لا يشتت المتعلمين ويمنع تكوين .
- تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك خاصة في أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها حيث سيبدأ . من جاء متأخر ينتظر خارج الباب و التركيز و محاولة بناء صورة ذهنية لما سيسمعونه .
- الطلب من المتعلمين اخذ نفس عميق ثم غلق اعينهم .
- القراءة بصوت عال وبطئ
- الصور الذهنية لديهم
- إعطاء كل وقفة حقها

المصادر

- خله ، أسامة عبد الرحيم ، استراتيجية التخيل الموجه ، ٢٠١٤ ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- جبر ، هبة محمد إبراهيم محمد ، فاعلية استخدام إستراتيجية التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، جامعة عين الشمس